فذو دعاء عريض كثير قل ارايتم ان كان اي القران من عند الله كما قال النبي ثم كفرتم به من
اي لا احد اضل ممن هو في شقاق خلاف بعيد عن الحق اوقع هذا موقع منكم بيانا لحالهم
سنريهم اياتنا في الافاق اقطار السموات والارض من النيرات والنبات والاشجار وفي انفسهم
من لطيف الصنعة وبديع الحكمة حتى يتبين لهم انه اي القران الحق المنزل من الله بالبعث
والحساب والعقاب فيعاقبون على كفرهم به وبالجائي به اولم يكف بربك فاعل يكف انه على
كل شيء شهيد بدل منه اي اولم يكفهم في صدقك ان ربك لا يغيب عنه شيء ما الا انهم
في مرية شك من لقاء ربهم لانكارهم البعث الا انه تعالى بكل شيء محيط علما وقدرة
فيجازيهم بكفرهم **سورة الشورى مكية** الا قل لا اسئلكم الايات الاربع ثلث وخمسون

بسم الله الرحمن الرحيم

حم عسق الله اعلم بمراده به كذلك اي مثل ذلك الايحاء يوحي اليك واوحى الى الذين
من قبلك الله فاعل الايحاء العزيز في ملكه الحكيم في صنعه له ما في السموات وما في الارض
ملكا وخلقا وعبيدا وهو العلي على خلقه العظيم الكبير تكاد بالتاء والياء السموات
يتفطرن بالنون وفي قراءة بالتاء والتشديد من فوقهن اي تنشق كل واحدة فوق التي
تليها من عظمته تعالى والملائكة يسبحون بحمد ربهم اي ملابسين للحمد ويستغفرون
لمن في الارض من المؤمنين الا ان الله هو الغفور لاوليائه الرحيم بهم والذين اتخذوا
من دونه اي الاصنام اولياء الله حفيظ محص عليهم ليجازيهم وما انت عليهم بوكيل
تحصل المطلوب منهم ما عليك الا البلاغ وكذلك مثل ذلك الايحاء اوحينا اليك قرانا
عربيا لتنذر تخوف ام القرى ومن حولها اي اهل مكة وسائر الناس وتنذر الناس
يوم الجمع اي يوم القيمة يجمع فيه الخلق لا ريب شك فيه فريق منهم في الجنة وفريق
في السعير النار ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة اي على دين واحد وهو الاسلام ولكن يدخل
من يشاء في رحمته والظالمون الكافرون ما لهم من ولي ولا نصير يدفع عنهم العذاب
ام اتخذوا من دونه اي الاصنام اولياء ام منقطعة بمعنى بل التي للانتقال وهمزة
الانكار اي ليس المتخذون اولياء فالله هو الولي اي الناصر للمؤمنين والفاء لمجرد العطف

وهو

وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم مع الكفار فيه من شيء من الدين وغيره
فحكمه مردود الى الله يوم القيمة يفصل بينهم قل لهم ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب
ارجع فاطر السموات والارض مبدعهما جعل لكم من انفسكم ازواجا حيث خلق حواء من ضلع
آدم ومن الانعام ازواجا ذكورا واناثا يذرؤكم بالمعجمة يخلقكم فيه في الجعل المذكور
اي يكثركم فيه بالتوالد والضمير للاناسي والانعام بالتغليب ليس كمثله شيء الكاف
زائدة لانه تعالى لا مثل له وهو السميع لما يقال البصير بما يفعل له مقاليد السموات
والارض اي مفاتيح خزائنهما من المطر والنبات وغيرهما يبسط الرزق يوسعه لمن يشاء
امتحانا ويقدر يضيقه لمن يشاء ابتلاء انه بكل شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا هو اول انبياء الشريعة والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى
ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه هذا هو المشروع الموصى به والموحى الى محمد صلى الله عليه وسلم
وهو التوحيد كبر على المشركين ما تدعوهم اليه من التوحيد الله يجتبي اليه الى التوحيد
من يشاء ويهدي اليه من ينيب يقبل الى طاعته وما تفرقوا اي اهل الاديان في الدين
بان وحد بعض وكفر بعض الا من بعد ما جاءهم العلم بالتوحيد بغيا من الكافرين
بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك بتاخير الجزاء الى اجل مسمى يوم القيمة لقضي
بينهم بتعذيب الكافرين في الدنيا وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم وهم اليهود
والنصارى لفي شك منه من محمد صلى الله عليه وسلم مريب موقع الريبة فلذلك للتوحيد
فادع يا محمد الناس واستقم عليه كما امرت ولا تتبع اهواءهم في تركه وقل امنت بما
انزل الله من كتاب وامرت لاعدل اي بان اعدل بينكم في الحكم الله ربنا وربكم
لنا اعمالنا ولكم اعمالكم فكل يجازى بعمله لا حجة خصومة بيننا وبينكم هذا قبل
ان يؤمر بالجهاد الله يجمع بيننا في المعاد لفصل القضاء واليه المصير المرجع والذين
يحاجون في دين الله نبيه من بعد ما استجيب له بالايمان لظهور معجزته وهم اليهود
حجتهم داحضة باطلة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي
انزل الكتاب القران بالحق متعلق بانزل والميزان العدل وما يدريك يعلمك

Copyright ... University